اسم المصدر: الجزيرة

التاريخ: 11-11-2008 رقم العدد: 13193 رقم الصفحة: 18 مسلسل: 133 رقم القصاصة: 1

د. المسعود لـ د. كريم:

المشكلة الإسكانية في بلادنا ليست ظاهرة

عزيزتي الجزيرة

سعادة الدكتور بدر بن أحمد كريم

الكاتب والإعلامي المعروف..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

لقد طالعنا باهتمام مقالتكم المنشورة بصحيفة الجزيرة يوم الجمعة الموافق الثالث من شهر ذي القعدة لعام 1429هـ العدد 13182 تحت عنوان (سلمان والإسكان) والذي أشرتم في مقدمتها إلى حاجة كل مواطن سعودي إلى المسكن الذي يجمعه وأسرته ليلتمسوا فيه الراحة والاستقرار، وذلك في ضوء ما ذكرته من عدم توافر الأراضي وبطء اجراءات الحصول على قروض سكنية، وما إلى ذلك من عوائق تحول دون تحقيق هذا الأمل خاصة وأن هناك حوالي 80٪ من المواطنين لا يمتلكون سكناً خاصاً بهم كما يتردد حسب ما أشرتم إليه، ومتسائلاً عن الحلول التي يمكن أن يأخذ بها المجتمع لوضع حد لهذه المشكلة وذكرتم بعضها ومنها: هل يتوسع أهل الخير في إنشاء مجمعات سكنية للفقراء؟ ثم تطرقتم إلى جمعية الأمير سلمان للإسكان الخيري كواحدة من أهم المشروعات الخيرية التي يمكن أن تحقق لقلة نوعية في هذا المجال ثم عرجت على ما يعانيه القطاعين الخاص والعام من مشاكل عدم توافر الأراضي واصفاً هذه الأزمة عامة بالمعقدة، وعارضاً بعض التساؤلات التي يتناولها الناس حول هذا الموضوع، ثم عودة إلى جمعية الأمير سلمان للإسكان الخيري واعتبارها نموذجاً ومرجعاً لما يمكن أن يحتذى به للوصول إلى حلول جوهرية لمشكلة الإسكان.

وإنني إذ أشكر لكم حرصكم واهتمامكم بواحدة من المشكلات الاجتماعية التي تشغل بال قطاع كبير من أبناء المجتمع بتناولها بحسكم الوطني وقلمكم النزيه أود أن أوضح أولاً أننا جميعاً مسؤولين ومواطنين تفيض مشاعرنا الجياشة بحب هذا الوطن الغالي والانصهار في تلمس قضاياه ومشاكله والعمل على المشاركة في حلها كل قدر امكاناته وظروفه في اطار لحمة التكافل الاجتماعي التي تؤطر وشائج وأواصر كياناتنا وعلاقاتنا الإنسانية والمجتمعية القوية ولله الحمد.

ومن هنا أوضح أن هذه المشكلة الإسكانية لم تصل في مجتمعنا إلى حد الظاهرة في ضوء الاهتمام الكبير الذي تبذله الدولة -جزاها الله خيراً- بسعيها المستمر لعلاجها بكافة الوسائل والآليات والتي منها منح القروض والمنح وبشروط ميسرة للجميع وتوفير الأراضي الصالحة للبناء عليها وفق اجراءات في متناول الراغبين مع بناء آلاف الوحدات السكنية في عديد من المدن والمناطق بشتى أنحاء المملكة وسن القوانين والقواعد التي تساهم في العمل على الحد من تفاقم هذه المشكلة بما أسهم فعلياً في التخفيف من وطأتها ولا ننسى الدور الذي تقوم به مؤسسة الملك عبد الله لوالديه للإسكان التنموي وغيرها من الجمعيات والهيئات المماثلة ودعمها في كل المجالات، كما أن الإقبال والرغبة في امتلاك المسكن وهو حق أصيل لكل إنسان قد تزايد، وفي صعود مستمر نظراً لزيادة عدد السكان وخاصة الشباب المقبل على الزواج إضافة إلى تركيز عدد كبير على النزوح للعاصمة الرياض بحثاً عن فرص للعمل والاستقرار بها وكذلك إلى المدن والمناطق الجاذبة مما أخل بالتوازن السكني وضاعف من حجم المشكلة يتباين ظاهر بين منطقة وأخرى، وإن لوحظ الارتفاع في أسعار الأراضي وزيادة الإيجارات بصفة عامة نتيجة لازدياد الطلب وقلة المعروض ولو مؤقتاً حالياً.

ولقد تناول قلمكم الاشارة بالثناء على جمعية الأمير سلمان للإسكان الخيري كأحد المشروعات الهامة والتي أسهمت في حل المشكلة ولو بنسبة وللرغبة في إلقاء المزيد من الضوء على هذا المشروع (والذي تحول إلى جمعية حالياً) لإعطاء القارئ الكريم مساحة أكبر في التعرف على مسيرته المباركة، فلقد نشأ وتأسس المشروع (الجمعية حالياً) عام 1419هـ وفق

د. عبدالعزيز أحمد المسعود

رؤية ورسالة تهدفان إلى إسكان الفقراء والمحتاجين ثم تنميتهم وتوفير الظروف المناسبة لحياة كريمة وتحقيق أهدافها عن طريق بناء المجمعات السكنية التي تتوافر بها جميع الخدمات والمرافق، بدأت بالمجمع الأول بحي سلطانة والذي افتتح عام 1423هـ وأقيم على مساحة 18725م2 ويتألف من 122 وحدة سكنية تبلغ مساحة الوحدة السكنية الواحدة 126م2 مكونة من صالة عائلية وصالة استقبال وغرف للنوم مع الخدمات وملحق مع معرض تجاري لخدمة الساكنين ومركز ثقافي بصالتين منفصلتين وغرفة للرجال وأخرى للنساء للرقي بالمستوى الثقافي للجميع، مع حدائق وملاعب للترويح، ثم افتتاح المجمع الثاني بحي البديعة عام 1426هـ ويتكون من 124 وحدة سكنية على مساحة 3279م2 مساحة الوحدة السكنية الواحدة 180م2 وتضم الوحدة مجلسا وصالة عائلية ومطبخا وثلاث غرف نوم بخدماتها.

ومسجد على مساحة الوحدة السكنية200م2 يضم سكنا للإمام والمؤذن مع ملاعب وحدائق ترويحية، ثم افتتح المجمع الثالث بحي الجرادية عام 1427 هـ ويضم 77 وحدة سكنية على مساحة 34236م2 وتبلغ مساحة كل وحدة سكنية 180م2 وتتكون الوحدة من مجلس وصالة و3 غرف نوم وملحق علوي مع الخدمات اللازمة إضافة الى جامع على مساحة 1000م2 وحدائق ومركز اجتماعي لخدمة السكان، كذلك تم افتتاح

اسم المصدر: الجزيرة

التاريخ: 11-11-2008 رقم العدد: 13193 رقم الصفحة: 18 مسلسل: 133 رقم القصاصة: 2

د. بدر كريم

المجمع الرابع بحي سلطانة والبالغ عدد وحداته 130 وحدة على مساحة تبلغ 24000م2 وتبلغ مساحة كل وحدة سكنية 140م2 ويضم مسجدا وحدائق وملاعب ترويحية وكافة الخدمات اللازمة وبلغت تكاليف بناء هذه المجمعات الأربعة قرابة 120 مليون ريال ويسكنها ما يقارب من 3000 شخص يتمتعون بالاستقرار والظروف الكريمة إضافة لذلك ورغبة من الجمعية في التوسع الأفقي والرأسي لبناء المزيد من المجمعات ولتشمل خدماتها أكبر قطاع ممكن من الفقراء والمحتاجين، تم وضع حجر الأساس لبناء مجمعين سكنيين الخاص بالمزاحمية بتاريخ 15-2-1427هـ والسادس بالخرج في 18-5-1427هـ مع التخطيط المستقبلي لبناء مجمعات أخرى في شقراء والدوادمي والزلفي والقويعية وغيرهم من أحياء بالرياض ومحافظات تابعة لها. كذلك وبعد توفير المسكن.. لم تغفل الجمعية عن هدفها الأساسي، بل والرئيسي وهو الإسهام والعمل على تنمية وتطوير قدرات وإمكانات الإنسان المستفيد ووفقاً لخطط تنموية وعلى أسس علمية مدروسة وبإشراف وتنفيذ متخصصين وخبراء أكفاء تقوم الجمعية بتنفيذ خطتها التنموية من خلال عدد 8 برامج هي:

التدريب والتوظيف، مشروعات الأفراد، الأسر المنتجة، المساعدات التنموية، الإصلاح الأسري، الخدمات التعليمية، الأنشطة العامة، القروض متناهية الصغر، لتجسيد قيمة إسلامية وحضارية عظيمة وهي تكريم الإنسان واستثمار قدراته والانتقال به لحياة أقل فقراً واحتياجاً وأكثر أماناً وإنتاجاً تشعره بأهميته وقيمته والمشاركة في خدمة نفسه وأسرته ومجتمعه -ولله الحمد- فلقد أثمرت الجهود التي بذلت بالسنوات العشر الماضية لنتائج أبهرت الجميع، وكان ذلك بالتعاون والتنسيق المستمر مع الكثير من الدوائر والهيئات والمؤسسات المختلفة بالمجتمع ليثمر ذلك عن تدريب وتوظيف أكثر من 1000 شخص من الجنسين في مجال الحاسب الآلي واللغة الإنجليزية وغيرهما وإقامة وتنفيذ أكثر من 1500 برنامج ثقافي واجتماعي كالمحاضرات والندوات والمسابقات المتنوعة وما يقارب من 80 لقاء بأولياء أمور الساكنين للاستماع إليهم ودراسة اقتراحاتهم إضافة إلى دراسة وحل أكثر من 4000 مشكلة أسرية وفردية وتقديم مساعدات وقروض لتحسين الظروف المعيشية لأكثر من 50 أسرة وتنظيم حوالي 24 رحلة حج وعمرة، وتكريم المتميزين والمتفوقين دراسياً ومادياً ومعنوياً وتوفير دروس التقوية سنوياً للضعفاء منهم وكافة وسائل الراحة الممكنة لتسهيل شؤون حياتهم وفي إطار السعي للابتكار والتطوير اللازمين لمسيرة وإدارة رسالة الجمعية فلقد أنشئ معهد الأمير سلمان للتدريب والاستشارات الاجتماعية هادفاً لتدريب الكوادر المتخصصة وتقديم الخبرات والاستشارات والدراسات الاجتماعية وبالتعاون مع الجهات المتخصصة وسعي الجمعية إلى تنمية وتطوير خدماتها وكوادرها أيضاً، فلقد تم البدء في شراء برج للوقف الخيري يتم استثماره اقتصادياً بما يساهم في توفير مصدر ثابت للدعم يساعد على بناء المزيد من المجمعات مستقبلاً وخدمة الأهداف التنموية للجمعية في مجال الإسكان التنموي، كما لا ننسى أن الجمعية وما حققته (وقد أسردنا القليل منه) قد حصلت على جائزة الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز للعمل الخيري عام 1426هـ وفازت ضمن أفضل اثني عشر مشروعاً وجمعية في مسابقة نظمتها الأمم المتحدة عام 1428هـ على مستوى العالم بعد ترشيحها مع 300 مشروع آخر لنفس المسابقة إضافة للدعوات التي تردها للمشاركة في فعاليات مماثلة داخل وخارج المملكة دلالة واضحة على المكانة المتميزة والمستوى الرائد الذي وصلت إليه بفضل من الله ثم بفضل الدعم والجهد الرائد من لدن صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الجمعية، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز نائب رئيس الجمعية ورئيس اللجنة التنفيذية اللذين أسهما بوقتهما ودعمهما المادي والمعنوي وتوجيهاتهما الحكيمة لتمضي سيرة الجمعية قدماً نحو تحقيق أهداف وطموحات وآمال مئات الأسر المحتاجة والضعيفة.

ثم لا ننسى الدعم الكريم والمتواصل من المسؤولين والعلماء ورجال الأعمال والخيرين في مجتمعنا المعطاء والذين أثروا بوقفاتهم الخيرة والنجاحات المتوالية التي تحققت -ولله الحمد- وإنني أدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعاً لخدمة ديننا ووطننا الغالي.

وأتشرف برفع أسمى آيات الشكر والتقدير لمقام قيادتنا الرشيدة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين -حفظهما الله- على رعايتهما الكريمة وجهودهما المتواصلة لكل ما فيه خير الوطن والمواطن في كافة المجالات والميادين، كما انتهز هذه الفرصة وأوجه الدعوة إلى محبي الخير والمحسنين لدعم الجمعية، بل وكل الأعمال الخيرية مساعدة لإخوانهم وسعياً لمرضاة الله..

وفي نهاية ما كتبت.. أشكركم وأتمنى للجميع التوفيق والنجاح.

ولنتذكر قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: (أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. عبدالعزيز بن أحمد المسعود

الأمين العام لجمعية الأمير سلمان للإسكان الخيري